الليلة فلما اصبح خرج المطعم وقد لبس سلاحه وبنوه كانوا
ستة او سبعة فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم طف
واحتبوا بسيوفهم بالمطاف فاقبل ابو سفيان الى المطعم
ابن عدي فقال مجير ام تابع قال بل مجير اذن لا نخفر قد
اجرنا من اجرت فجلس معه حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوافه فلما انصرف الى بيته انصرفوا معه فذهبت
الى مجلسه فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما
ثم اذن الله عز وجل له في الهجرة فلما هاجر هلك المطعم بن عدي
كافرا ولاجل هذه الشاكلة التي سبقت له معه صلى الله عليه
وسلم قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر لو كان المطعم بن عدي
حيا ثم كلمني في هولاء النتنى يعني اسارى بدر لاطلقتهم له وكان
اوفى الناس باليد **كل امرك قبل اليوم كان اَمَماً** بفتحات
قال في الصحاح الامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة
والامم الشي اليسير يقال ما سالت الا اَمَما ولو ظلمت ظلما امما
وقول زهير وجيرة ماهم لو انهم امم يقول اي جيرة كانوا لو
انهم بالقرب مني ويقال اخذت ذلك من امم اي من قرب
انتهى **غير قولك اليوم** وفي حديث ام هاني قال له المطعم ايهم
لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا
انا اشهد انك كاذب وقال الزهرى هذا والله الامر البين
والله ان العير لتطرد من مكة الى الشام مدبرة شهرا وشهرا مقبلة
وفي لفظ **نحن نضرب اكباد الابل** اي على جنوبها مما يلي اكبادها
مُصْعِدا بكسر العين على الحال وبفتحها على المصدر من اصعد
في الارض اذا توجه مستقبلا ارضا اي في مهما **شهرا ومنحدرا شهرا**
اي رجوعا وفيه الوجهان قبله **تزعم** من الزعم بالضم والفتح وهو
قريب من الظن كما اشرت اليه فيما مر **انك اتيته** يعني بيت المقدس
في ليلة واحدة وفي لفظ فيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة
ويرجع الى مكة وقد علمت انه استبعاد لغير بعيد ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور **واللات** اسم صنم كان لثقيف بالطا
يوقف عليه بالها وبعضهم يقف بالتا والاول اكثر وانما التا في حال

الوصل والالف منقلبة عن ياء وليست همزة وبعضهم يشدد
التا منه قيل لانه كان رجل يلت السويق للحاج اي يخلطه
سمي به هذا الصنم بعد تخفيف تائه وقيل التا مخففة في الاصل
وهي للتانيث وقيل لما مات اللات هذا اعكفوا على قبره يعبدونه
وقيل كان في راس جبل له غنيمة يسلا منها السمن ويأخذ
منها الاقط ويجمع رسلها ثم يتخذ منها حيسا فيطعم الحاج وكان
ببطن نخلة فلما مات عبدوه وهو اللات وقيل كان رجل من
ثقيف له صرمة من غنم وكان يسلا السمن فيضعه على صخرة
ثم تاتيه العرب فيلت به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف
الى منازلهم يعبدونها فمدرة الطائف على موضع اللات **والعزى**
تانيث الاعز شجر بغطفان كانوا يعبدونها **لا اصدقك** وفي لفظ
يزيد بن ابي مالك عن انس فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر
فقالوا له يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه
ابلغ من مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله
فقد صدق وانا لنصدقه فيما هو ابعد من هذا وقولهم هل
لك في صاحبك اي هل لك فيه رغبة بعد ما صدر عنه ما ادعاه
وقصدهم بهذا تنفير الصديق رضى الله عنه عن اتباعه زعما
منهم استحالة ما ادعاه وهو من عنادهم او قصور نظرهم في
الالهيات فان ما ادعاه ممكن اخبر بوقوعه واجب الصدق
وكل ما هو كذلك فهو حق فما ادعاه حق وفي حديث شداد
ابن اوس قال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون
انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال
ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا الحديث
وفي النهاية كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان
وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم
في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبي صلى الله
عليه وسلم من قبل امه فارادوا انه نزع في الشبه اليه **فقال
ابو بكر** الصديق رضي الله عنه **يا مطعم بيئس** فعل مهموز جامع

Copyright ... University